

المحاضرة السابعة: الأخلاق و الاعلام:

/ أخلاقيات العمل الاعلامي:

1- ظهور موانيق الشرف و الأخلاقيات الاعلامية:

يعد مفهوم اخلاقيات الصحافة او موانيق الشرف مفهوما حديثا نوعا ما اذ يرجع ظهوره " الى عام 1916 في السويد حيث تشكلت البدايات الاولى ,ثم انتقلت الفكرة الى فرنسا, حيث سعت الى وضع ميثاق لأخلاقيات المهنة الصحفية بعد الحرب العالمية الاولى , وكانت هناك محاولات اخرى في جميع انحاء العالم"

2- الاخلاقيات و الموانيق الصحفية(مجالس الصحافة):

يعرفها عماد مكايي:" بقوله انها عبارة عن منظمات تطوعية خاصة تسعى الى تحسين اداء الصحافة ووسائل الاتصال الاخرى و دراسة الشكاوى المتعلقة بالممارسة الاعلامية , ولقد كان ظهورها في عقد التسعينات وكانت تقوم بعدة مهام منها التأكد من صدق الاخبار التي تغطيها ووسائل الاعلام والعمل على تقليل قضايا القذف الموجهه ضد وسائل الاعلام وحل مشكلات الجمهور" التنديد بالأعمال التي توصف بالانحراف واستدعاء الصحفيين الذين بدرت منهم هذه الاعمال , انصاف المظلومين من الصحفيين من تثبت ب ا رتتهم من التهم التي وجهت اليهم. أما بالنسبة للعالم العربي وظهر الموانيق الصحفية والاخلاقية ,فقد كانت البدايات في عام عندما عرفت مصر موانيق الشرف لتكون اول دولة عربية على الاطلاق .

مبادئ الأخلاق الاعلامية:

تبدو موانيق الشرف و المبادئ الأخلاقية العامة للمهنة في دول العالم تتركز حول هدفين

رئيسيين:

الهدف الأول: ضمان أخبار صحيحة ،أي تأمين نوعية أخبار صحيحة نزيهة و كاملة للجمهور، و تأمين الحماية من أي تلاعب أو انحرافات مهنية.

الهدف الثاني: ضمان صحافيين نزيهين، أي حماية العاملين في المهنة من أي ضغوط قد يتعرضون لها منعا لتحريف الأخبار و للتأثير السلبي على قرار هؤلاء.

أما "برنييه" استنتج ثمانية وظائف للشرعات الأخلاقية و هي:

- الحفاظ على مصداقية المهنة و مصداقية المؤسسات الاعلامية.
- الحفاظ عن صورة ايجابية عن المهنة (كإطار من العلاقات العامة).
- الرفع من شأن الممارسة المهنية من خلال تحديد أهداف المهنة و قيمها.
- حماية الجمهور من استخدامات غير مسؤولة أو دعائية لوسائل الاعلام.
- الحد من المنافسة بين وسائل الاعلام التي تقود الى مخاطر و أخطاء و التشجيع على المنافسة بين هذه الوسائل على الأفضل .

اشكالية تنظيم أخلاقيات المهنة الاعلامية في ظل التحول الاعلامي الالكتروني

تشكل ثورة المعلومات التي يعيشها العالم في وقتنا الحالي أحد أهم مراحل التطور التاريخي في تاريخ الانسانية ككل. ومن نتاج هذه الثورة الرقمية المعلوماتية التغيرات الواسعة التي شهدتها الصناعة الاعلامية وأنماط استهلاك المعلومات و انتاجها و توزيعها و حتى التشارك في مضامينها.

وإذا ما قسنا ذلك على المجتمعات المهنية على اختلافها وتنوعها ,نجد تطبيقا تاما لنفس المنهج بالضبط ,حيث "يسعى العاملون بالمهن المختلفة إلى تحديد عدد من المبادئ العامة المنظمة لمهنتهم لكي تقوم بالعمل الذي وجدت من أجله ، وتعمل هذه المبادئ على تحديد

مسؤوليات القائمين على هذه المهنة وكذلك حقوقهم ، هذه المبادئ أتفق على تسميتها أخلاقيات مهنية أو مواثيق شرف مهنية ، فللطب ميثاق مهني وكذلك المحامين وغيرها من المهن التي تخدم المجتمع ."

من بين مختلف هذه المهن المذكورة يظهر الجانب الاعلامي (الالكتروني بالأخص) الذي منذ نشأته في العقد الأخير من القرن العشرين قد مثل عدداً من التحديات التي فرضها فرضاً على وسائل الإعلام التقليدية التي أصبحت تعمل في بيئة مستقرة من النواحي المهنية والأخلاقية و القانونية، وساعدها على ذلك عمق التجربة ورسوخها عبر عقود عديدة، وهو ما لم يتوافر للإعلام الالكتروني الذي يتسم بالحدثة، وعانى، ولا يزال، الكثير من المتاعب في الوصول إلى أطر أو ضوابط مهنية وأخلاقية وقانونية.

1-3 أهم العقبات التي تواجه الاعلام الالكتروني:

- صعوبة الوثوق والتحقق من المحتوى من صحة ومصداقية البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى تعزيز التواصل للقدرات الثقافية والتعليمية للمتلقي.
- ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والمعتقدات والموروثات الثقافية للمجتمعات.
- ضعف السيطرة على نشر العنف والتطرف والجنس والإرهاب.
- عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها في ما يتعلق بالرأي و الرأي الآخر.
- تفتيت دائرة التلقي ، والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية.
- انتهاك النشر والملكية الفكرية وحرية الإبداع.

- ارتكاب الجرائم الإلكترونية وانتشارها بصورة واسعة باستخدام التقنية الحديثة.

- صعوبة تنظيم اخلاقيات مهنية اعلامية للعمل الصحفي التي تحكم طبيعة العمل، وخاصة

المصادقية والموضوعية للموضوعات التي يتناولها

2-3 السعي إلى إصدار تشريعات جديدة للإعلام الإلكتروني:

هناك العديد من الممارسات الاعلامية في العالم العربي تخرج في كثير من الاحيان عن الوظيفة الاساسية للعمل الاعلامي الامر الذي يؤدي الى حصول خلل واضح في بنية العملية الاعلامية بأسرها ولا شك ان مثل هذا الامر لا يخفى على احد سواء اكان متخصصا في الاعلام ام من الجمهور العادي , وهنا يضيف المشاقبة بقوله " الاخلاق الاعلامية او اخلاقيات الاعلام تعتبر من الاساسيات للعمل الصحفي والاعلامي لأنها تضبط توحش وتغول الوحش الاعلامي ,وبذلك فهي التي تهذب العملية الاعلامية وتحقق اهداف الاعلام في خدمة المصالح العام ونشر الحقائق والمعارف.